محور
الدراسات التاريخية

حولية المنتدى

الاجتياح العراقي للكويت وتأثيره على كردستان العراق (١٩٩٠ – ١٩٩٢)

م.م. حيدر سمير سالم
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة
hhssm1986@gmail.com

الملخص:

عُد الاجتياح العراقي للكويت حدثاً مهماً في تاريخ العراق المعاصر عامة والقضية الكردية بصورة خاصة، وما رافقه من تطورات على الصعيدين السياسي والعسكري ، فضلاً عن التأثيرات الداخلية والخارجية التي ارتبطت بهذا الحدث ، فقد دخل العراق مرحلة جديدة تختلف اختلافاً جذرياً عما سبقها ، اثرت عليه سلباً على جميع الأصعدة ، و اهم ما ميز تلك المرحلة هو حالة الضعف التي رافقت الانسحاب العراقي من الكويت وتزامن ذلك مع فقدان السلطة المركزية لـــــ (١٤)، محافظة عراقية من مجموع (١٨)، بعد قيام انتفاضات شعبية عارمة في جنوب وشمال البلاد عصفت بالنظام وكادت ان تؤدي الى تغييره لولا الإرادة الدولية، وبالتالي ظهور كيان كردي مستقل في شمال البلاد خارج يد السلطة المركزية في بغداد.

الكلمات الافتتاحية: (الاجتياح العراقي ، كردستان العراق)

The Iraqi Invasion of Kuwait and Its Impact on IraqiKurdistan (1992 - 1990)

Assist.lect. Haidar Sameer Salim
General Directorate of Education of Basra Governorate

Abstract:

The Iraqi invasion of Kuwait is an important event in the history of contemporary Iraq in general and the Kurdish issue in particular, and the accompanying developments at the political and military levels, as well as the internal and external influences that were associated with this event. Iraq has entered a new phase that is radically different from what preceded it, affecting it negatively at all levels. The most important characteristic of that stage is the state of weakness that accompanied the Iraqi withdrawal from Kuwait and coincided with the loss of central authority for fourteen Iraqi provinces out of a total of eighteen, after the massive popular uprisings in the south and north of the country ravaged the regime and almost led to its change except for the international will. Then, the emergence of an independent Kurdish entity in the north of the country outside the hands of the central authority in Baghdad.

المقدمة:

تكمن اهمية البحث في دراسة تأثير الاجتياح العراقي للكويت على العراق والقضية الكردية ، وتسليط الضوء على جذور الأزمة العراقية – الكويتية وما رافقها من اجتياح العراق للكويت، كذلك الأحداث الداخلية وما ارتبط بها من مواقف على المستويين الدولي والاقليمي، وهذه الأهمية جذبت اهتمام الكثير من المؤرخين والكتاب للخوض في دراسة الموضوع ، من خلال الوضع الدولي المترتب عليه، والتغيير الشامل في السياسة الأمريكية والدولية تجاه العراق ومنطقة الخليج العربي، وما رافقه من قرارات الأمم المتحدة ضد العراق والتي انهكت قواه العسكرية والاقتصادية ، وقضت على دوره المحوري في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط ورسم خارطة جديدة للتحالفات الدولية في المنطقة خاصة مع تسيد الولايات المتحدة الأمريكية للعالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

١ ـــ جذور الأزمة العراقية – الكويتية والتطور التأريخي لها:

منذ ان تأسست الجمهورية العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١ ارتبط العراق مع الكويت بعلاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية ، لكن

الأخيرة كانت الأكثر توتراً من بين تلك العلاقات ، فقد تميزت بالتأرجح بين مدة واخرى بسبب المطالبات العراقية بمناطق حدودية بين البلدين وتتطور احياناً لتكون المطالبة بكامل الأراضي الكويتية كجزء لا يتجزأ من العراق [١] .

وبعد دخول العراق الى عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢ زادت المطالبات العراقية بضم الكويت الى العراق وتبنى الملك غازي (١٩٣٣ – ١٩٣٩)[٢]، تلك المطالبات [٣]، وخصص اذاعة قصر الزهور لتأييد مطالبه وشن هجوماً على نظام الحكم في الكويت واتصل ببعض المعارضين الكويتيين وقدم لهم الدعم وفي حديثٍ له قال:» ان الكويت جوهرة الخليج الثمينة والميناء الطبيعي للعراق ... وانها قائم مقامية عثمانية ومقاطعة عراقية قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ -١٩١٨ [٤].

تحولت الدعوة الى مطالبات رسمية للحكومة العراقية عن طريق وزير الخارجية العراقي توفيق السويدي[٥] ، الذي ابلغ الحكومة البريطانية عن طريق سفيرها في العراق بمطالب الحكومة العراقية ، واشار ان الاتفاق البريطاني- العثماني عام ١٩١٣ أعترف ان الكويت لم تكن في اي وقت دولة مستقلة ، وانه بعد ان انتقلت السيادة على ولاية البصرة لابد ان تشمل تلك السيادة الكويت كونها جزء من ولاية البصرة العثمانية، لكن الحكومة البريطانية رفضت المطالبات العراقية ووجهت تحذيراً شديداً للحكومة العراقية من مغبة اجتياح الكويت عسكرياً[٦]، وبعد وفاة الملك غازي توقفت فكرة ضم الكويت للعراق[٧].

وعند قيام ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ في العراق عزم الزعيم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨ – ١٩٦٣)[٨] ،على استعادة الكويت وضمها للعراق وهذا ما أكده في مقابلة صحفية قائلاً:» ان المطالبة بعودة الكويت للوطن الأم وردت في البيان الأول للثورة وانه نادى بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة ، ولما استعملت عبارة (الوحدة العراقية الكاملة) ، كنت اعني في جملتها الكويت ، فيما اعلنت في بيان ١٩ حزيران ١٩٥٩ ما كان راسخاً

في ذهني يوم الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، ولكن الأمور مرهونة بأوقاتها وجاءت الآن اوقاتها»[٩] .ربما لم يعلن الزعيم عبد الكريم قاسم ذلك بصورة واضحة لعدم استقرار النظام السياسي بداية قيام الثورة ،خاصة مع التهديدات الخارجية المتمثلة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية اللتين عسكرتا في الأردن ولبنان وهددتا بدخول العراق ومواجهة الثورة.

اتسمت العلاقات العراقية - الكويتية في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم بالشد والجذب خاصة بعد اعلان استقلال الكويت عام ١٩٦١ ، اذا عقد في ٢٥ حزيران ١٩٦١ مؤتمراً صحفياً مطولاً في بغداد استعرض فيه نظرة حكومته للكويت ومما جاء فيه « اننا باستطاعتنا ان نحصل على حقوقنا كاملة، ولكننا دوماً وابداً ندعوا الى السلم ... ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق ولا توجد حدود بين العراق والكويت مطلقاً ، وان ادعى احد ان هناك حدوداً فليظهرها ... لا يحق لأي فرد سواء كان في الكويت او خارج الكويت مهما كانت اوضاعهم ومراكزهم ومناصبهم ان يتحكم بشعب الكويت فشعب الكويت من الشعب العراقي ... ان الجمهورية العراقية قررت حماية الشعب العراقي في الكويت والمطالبة بجميع الاراضي التي تعسف بها الاستعمار والتابعة لقضاء الكويت ... دون الاستعداد للتخلي عن شبر واحد من تلك الارض وعندما نقول ذلك فباستطاعتنا تنفيذ ذلك «[١٠] . ويتضح من ذلك ان عبد الكريم قاسم كان مصمماً على ضم الكويت الى العراق ، إلا ان ذلك التصميم أصطدم برغبة الدول الكبرى ومصالحها في المنطقة وهو مانتج عنه بشكل وآخر الاطاحة بنظام قاسم.

بعد سقوط حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم اثر انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ووصول الرئيس عبد السلام محمد عارف[١١] ، للحكم تغير موقف العراق تجاه الكويت جذرياً ، وخلف وضعاً جديداً بعد تهنئة الكويت للحكومة العراقية الجديدة في العراق ، فقد استنكرت الاخيرة سياسة الحكومة السابقة ، واعترفت

باستقلال الكويت وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين ، وابرمت في ١٢ تشرين الأول ١٩٦٣ اتفاقية تعاون مشترك بين البلدين[١٢] .

استمر الوضع على ما هو علية حتى مطلع العام ١٩٧٣ عندما بدأت الحكومة العراقي تكرر مطالبها بالأراضي الكويتية ، لكن بشكل يختلف عن مطالب الحكومات العراقية السابقة ، فقد طلب العراق من الكويت الحصول على جزيرتي (بوبيان – وربة) ، القريبتان من مدينة الفاو وذلك بعد توتر العلاقات العراقية – الايرانية حول شط العرب[١٣]، واستمر هذا التوتر حتى العام ١٩٧٥، وبوساطة مصرية جرت اتصالات عراقية –كويتية بشأن الحدود وقدم العراق مقترحات لتسوية النزاع الحدودي وتضمن ايجار الكويت جزيرة بوبيان لمدة ٩٩ عام وان تتنازل عن جزيرة وربة للعراق مقابل اعتراف العراق بالحدود البرية بين الدولتين[١٤] ، لكن الكويت رفضت المقترح ولم يتوصل الجانبين لحل مشكلة الحدود ، ومع اندلاع الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)،جمدت الخلافات بين البلدين وقدمت الكويت الدعم للعراق خلال حرب الثمان سنوات[١٥].

وبعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ٨ آب ١٩٨٨ ، بيوم واحد قررت الكويت زيادة انتاجها النفطي في الوقت الذي كان العراق يحتاج فيه الى اسعار مستقرة في سوق النفط العالمي لاحتياجه المالي لسداد الديون ولإعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب ، وادى قرار الكويت هذا الى تدني اسعار النفط ، وعُد قرارها انتهاكاً لاتفاقيات منظمة اوبك [١٦].

وفي ٢٨ آيار ١٩٩٠ عقد مؤتمر القمة العربية في بغداد ، واتهم رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين[١٧] ، الكويت بشن حرب اقتصادية على العراق قائلاً: «ان الكويت تشن حرباً اقتصادية على العراق تتمثل في مسؤوليتها عن تدهور النفط والمضاربة بالدينار العراقي لافتقاده قيمته امام العملة الصعبة ، ومحاولة قيام الكويت بتفريغ العراق من كل ماله قيمة مادية»[١٨] ، وطلب صدام

حسين من الدول العربية تخفيض انتاجها النفطي حتى يمكن رفع سعر برميل النفط في السوق العالمي ، بالإضافة الى إلغاء قيمة القروض او تخفيضها لأن العراق استخدمها في تأدية واجب عربي قومي ، لكن لم يجد جواباً ايجابياً لمطلبه اذا استمر انخفاض النفط حتى وصل سعر البرميل في حزيران ١٩٩٠ الى ١١ دولار[١٩] .

اعتقد النظام العراقي ان اي عمل يقوم به ضد الكويت وان يكن عسكرياً هو حماية للاقتصاد العراقي المهدد بالانهيار، خاصة بعد اللقاء الذي جمع صدام حسين مع السفيرة الامريكية في العراق April Glaspie في ١٥ تموز ١٩٩٠، والتي اكدت بدورها ان الولايات المتحدة الامريكية ليس لها علاقة بموضوع النزاع الحدودي بين العراق والكويت والنزاعات الاخرى[٢٠] ، واعلنت Margaret Tatweiler الناطقة بإسم وزارة الخارجية الأمريكية ان ليس هناك اي معاهدات دفاعية مع الكويت، وليس هناك اي التزامات دفاعية او امنية. اعتبر صدام حسين هذه التصريحات بمثابة الضوء الأخضر من الولايات المتحدة الأمريكية وانها لن تتدخل اذا ما اجتاح العراق الكويت[٢١] .

وفي اليوم نفسه طرح العراق المشكلة على الجامعة العربية من خلال مذكرة مفادها ان الكويت استغلت الحرب العراقية - الايرانية بتنفيذ مخطط الزحف التدريجي بإتجاه العراق وأكد حق العراق باستعادة المبالغ المسروقة من ثروته والبالغة (٣٠٤) ، مليار دولار وهي قيمة النفط الذي نهبته الكويت من حقل الرميلة الحدودي خلال سنوات الحرب مع ايران[٢٢] ، وازداد الوضع حدة عندما طالبت الكويت العراق بتسديد الديون المستحقة عليه ، وعدم الموافقة على تخفيض الانتاج النفطي لها[٢٣] ، وازدادت اتهامات العراق للكويت والامارات بإغراق السوق العالمي بفائض من الانتاج النفطي عاداً تلك الخطوة بالمخطط الذي يحقق للولايات المتحدة الامريكية اهدافها في منطقة الخليج العربي[٢٤] ، وبوساطة مصرية

- سعودية لحل المشاكل العالقة بين العراق والكويت التقى ممثلين عن الحكومة العراقية والكويتية في جدة وعقد مؤتمر في ٣١ تموز ١٩٩٠ للوصول لحل يرضي طرفي النزاع ، وعُد المؤتمر آخر وساطة دولية قبل الاجتياح العراقي للكويت[٢٥] .

كان الوفد العراقي المفاوض برئاسة عزت ابراهيم الدوري[٢٦]، نائب الرئيس العراقي اما الكويت فقد كان براسة ولي العهد الكويتي سعد العبد الله السالم الصباح[٢٧] ، واستعرض الوفد العراقي مطالبه ،محددها بـــ اسقاط الديون المستحقة للكويت ، وتقديم معونات جديدة ، والتخلي عن حقل الرميلة الشمالي ، ورد حقوق العراق المترتبة على استغلال الكويت لنفط حقل الرميلة مدة عشر سنوات والتي بلغت (١٠) مليار دولار لكن الكويت رفضت تلك المطالب[٢٨] .

وبينما كان المجتمع الدولي يراقب عن كثب اجتماعات جدة بين الوفدين العراقي والكويتي كان جنوب البصرة وضواحيها تشهد تحركات عسكرية غير معتادة ، وقد انهى الوفد اجتماعاته وغادر المملكة العربية السعودية في ١ آب ١٩٩٠ دون التوصل لاتفاق يذكر[٢٩] ، وهكذا اعتبر اجتماع جدة الخيط الأخير الذي يربط العالم بمنطق السلام ، وشكل الاجتماع آخر محاولة لتجنب الحرب الوشيكة[٣٠] .

٢ ـــ الاجتياح العراقي للكويت ٢ آب ١٩٩٠:

عقب فشل محادثات جدة في ٣١ تموز ١٩٩٠، وبسبب عدم التوصل الى حل ينهي الأزمة العراقية الكويتية ، اتخذ العراق قراره باجتياح الاراضي الكويتية فدخلها في ٢ آب ١٩٩٠[٣١] ، وبعد ساعات قليلة من الاجتياح عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة وأصدر القرار (٦٦٠)، الذي ادان فيه العراق وعد الاجتياح انتهاكاً للسلام والأمن الدوليين[٣٢]، وطالبه بسحب قواته (فوراً)، من الكويت دون قيدٍ او شرط ، كذلك ادانت جامعة الدول العربية الاجتياح وعدته عدواناً على الكويت وطالبت العراق بسحب قواته ، وهكذا توالت ردود الأفعال والمواقف

الدولية والإقليمية المستنكرة للاجتياح العراقي للكويت[٣٣].

لم يمتثل العراق لقرار (٦٦٠)، وبقيت قواته تسيطر على الكويت الأمر الذي دفع مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار آخر (٦٦١)، في ٦ آب ١٩٩٠ ، والذي بموجبه فرض عقوبات على العراق لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمم المتحدة ، اذ فرض حصاراً اقتصادياً على العراق واغلقت انابيب تصدير النفط عبر تركيا والمملكة العربية السعودية[٣٤]، وفي يوم ٢٥ من الشهر نفسه أصدر مجلس الأمن الدولي القرار (٦٦٥)، خول بموجبه الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء استخدام القوة لإخراج القوات العراقية من الكويت[٣٥]، فتشكل في كانون الثاني ١٩٩١ تحالف دولي ضم ٢٨ دولة اجنبية وعربية ، شكلت القوات الأمريكية الأساس في هذا التحالف، اذ شاركت بـــ (٥٤٠) الف جندي من مجموع (٧٠٠) الف[٣٦].

استغلت الولايات المتحدة الأمريكية المواقف الإقليمية والدولية ضد العراق وحشدت أكبر عدد ممكن من الجنود والسلاح البحري والجوي في منطقة الخليج العربي وامهلت قوات التحالف الدولي العراق حتى ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ لسحب جميع قواته العسكرية من الكويت وإلا اعلان الحرب عليه ونتيجة لإصرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت شنت قوات التحالف الدولي هجوماً عسكرياً لإستعادة الكويت في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه فيما عرف بإسم (عاصفة الصحراء)،حسب التسمية الأمريكية و(أم المعارك)حسب التسمية العراقية وبدأت المرحلة الأولى بقصف مكثف لستة اسابيع دمر البنى التحتية والعسكرية للعراق [٣٧].

وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١ صوت الكونغرس الأمريكي على تفويض الرئيس بشن الحرب البرية في اطار قرار الامم المتحدة ، ووافق مجلس الشيوخ ايضاً في ٢٤ كانون الثاني من العام نفسه[٣٨]، فشنت قوات التحالف الدولي هجوماً برياً لإستعادة الكويت[٣٩]، فلم يستطع العراق الصمود امام قوات التحالف الدولي فأعلن مندوبه في

الأمم المتحدة عبد الأمير الأنباري ان الحكومة العراقية تؤكد قبولها والامتثال الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي (٦٦٠) ، وتوافق على الامتثال للقرار المرقم (٦٦٢)، الذي تضمن على الغاء ضم الكويت للعراق ، كذلك القرار (٦٧٤)، الذي ينص على حق المطالبة بتعويضات اجتياح الكويت بشرط وقف اطلاق النار[٤٠] ، وفي يوم ٢٧ شباط ١٩٩١ تم الاعلان عن وقف اطلاق النار ، وبعد يوم واحد دخل حيز التنفيذ[٤١] .

٣ ــ موقف الكُرد من الاجتياح العراقي للكويت وقيام الانتفاضة الكردية :

وضع الاجتياح العراقي للكويت الكُرد في حيرة من أمرهم ، فقد اعتقد البعض ضرورة التفاوض مع الحكومة العراقية وعقد صفقة معه طالما انه عاجز عن فتح جبهة في شمال البلاد لحاجته الى القوات العسكرية في مناطق اخرى ، غير ان الرأي السائد ان شخص صدام حسين لا يمكن الوثوق به ، كما ان عقد اي صفقة معه لن يكون مقبولاً من الشعب الكردي الذي عانى من سياساته تجاهه ، وانه ليس من باب الحكمة والفطنة السياسية ربط مصيرهم بالنظام العراقي في الوقت الذي يواجه فيه استنكاراً عالمياً (٤٢) .

اصدرت الجبهة الكردستانية (الحزب الديمقراطي الكردستاني – حزب الاتحاد الوطني الكردستاني – الحزب الاشتراكي – حزب الاستقلال الديمقراطي – الحزب الشيوعي – حزب الشعب الديمقراطي)، بياناً ادان به الاجتياح العراقي للكويت ودعت القوات العراقية الى الانسحاب من الاراضي الكويتية ، كما طالبت الجبهة المجتمع الدولي التضامن مع الشعب العراقي بكل أطيافه لتحقيق اهدافه الوطنية والديمقراطية ، واتخذ كل من قادة الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني موقفاً موحداً وهو عدم القيام باي عمليات عسكرية ضد الحكومة العراقية واستفزازها خوفاً من بطشها[٤٣] . ربما جاء موقف الكُرد نتيجة التجارب السابقة القاسية مع الحكومة العراقية ابان

وبعد الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وعلى الرغم من ذلك قرر الكُرد مفاوضة الحكومة العراقية ، فتشكل وفد من الجبهة الكردستانية لغرض التواصل معها، لكن حكومة بغداد رفضت لانعدام الثقة بين الطرفين بسبب التجارب السابقة في المفاوضات، لكن الكُرد اصروا على الدخول بمفاوضات مع الحكومة العراقية فأرسل جلال الطالباني[٤٤] ، رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين ،لكن الأخير استمر بالرفض خوفاً من وجود طرف ثالث (خارجي) ، له مصلحة بعودة المعارضين الكُرد الى العراق[٤٥]

وفي خضم ذلك كان العديد من قادة القوى الفاعلة في المعارضة العراقية قد بحثوا تطورات الموقف الدولي من الاجتياح العراقي الكويت في ظل احتمالية قيام تحالف دولي لإستعادة الكويت وانعكاس ذلك على الوضع الداخلي للعراق ، في حين كانت التنظيمات الداخلية للأحزاب الكردية كافة في حالة تأهب وهي تضغط على قيادات احزابها الموجودة على الحدود للتحرك ، وقد اجريت اتصالات سرية مع رؤساء العشائر وقادة افواج الدفاع الوطني الموالين للحكومة العراقية ، والمسماة بـ (الجحوش) لدى الكُرد[٤٦]، وكان لدى هؤلاء الزعامات العشائرية آلاف من المقاتلين المسلحين الذين عرفوا ان الحكومة العراقية الداعمة لهم تمر في مأزق خطير ، فوجدوا ان الأصوب لهم التفاوض مع الجبهة الكردستانية فطالبوها بإصدار عفو عام لكل من قاتل مع الحكومة العراقية ، فأصدرت الجبهة الكردستانية ذلك العفو[٤٧]، وهكذا تعزز موقف الجبهة الكردستانية ضد الحكومة العراقية وبدأت للتهيؤ لأي حدث طارئ قد يحصل.

بدأ الكُرد استعدادهم لمواجهة احتمالية حدوث فراغ للقوى في بغداد عشية قيام الحرب بين قوات التحالف الدولي والعراق ، وان تقليص اعداد القوات العراقية قد اعطى القوات الكردية المسلحة (البيشمركة)،حرية الحركة ، في كردستان العراق ، اذ استطاعت من دخول مدينة دهوك ، وعقدت

الجبهة الكردستانية لقاءات مع القادة الكُرد في تركيا وايران للتنسيق معهم لتقديم الدعم الاسناد والدعم في حال اي قتال قد يحصل مع القوات العراقية ، وحاول القادة الكُرد طمأنة المجتمع الدولي خاصة تركيا بأن الكُرد سيبقون جزء من العراق ، وكان هذا سبباً مهماً لإصرار تركيا عدم الاشتراك في الحرب على العراق إلا بعد اعطاء ضمانات بعدم قيام كيان كردي في شمال العراق[٤٨] ، قدمها جلال الطالباني ومسعود البرزاني[٤٩] ، اثناء المحادثات التي اجريت مع الرئيس التركي توركوت اوزال[٥٠]، في نهاية كانون الثاني ١٩٩١[٥١] .

انعش الاجتياح العراقي للكويت وما آل اليه من تشكيل تحالف دولي ضد العراق انتعاش آمال الكُرد معتبرين انفسهم حلفاء محتملون ضد الحكومة العراقية ، ووسط هذه التوقعات سافر جلال الطالباني الى الولايات المتحدة الأمريكية ، وعندما سؤل هل سيشترك الكُرك مع التحالف الدولي في القتال قال « ان الكُرد لن ينظموا الى التحالف الدولي .. واذا حاولت قوات عربية تحرير الكويت فأنه سيحث الكُرد على المساهمة ... ان قتال الكُرد سيكون خالصاً ومستقلاً تماماً ، ولن نكون جزءاً من قوات اجنبية تغزو العراق» [٥٢] .

كانت من نتائج الانسحاب العراقي من الكويت هو اندلاع انتقاضات شعبية في شمال وجنوب العراق[٥٣] ، اذ ثار الشيعة في الجنوب وشجعهم على ذلك فرار اعداد كبيرة من الجنود العراقيين المنسحبين من الكويت[٥٤] ، وكان الرئيس الأمريكي George Bush [٥٥] ، قد وجه دعوة صريحة للشعب العراقي كافة وللعسكريين بصورة خاصة دعاهم للانتفاضة ضد الحكومة العراقية « وان يمسكوا زمام الأمور» بحسب تعبيره ، وكانت الاذاعة الأمريكية الناطقة باللغة العربية والتي تبث برامجها من المملكة العربية السعودية تكرر حث العراقيين على الثورة ضد الحكومة العراقية واسقاطها[٥٦] .

فسرت تلك الدعوات على ان الولايات المتحدة الأمريكية ستدعم

اي انقلاب عسكري او ثورة شعبية تطيح بالحكومة العراقية وبالفعل اندلعت انتفاضة في البصرة اولاً ، ثم امتدت الى بقية المحافظات الجنوبية وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف[٥٧] ، واستمرت الانتفاضة حوالي اربعة عشر يوماً ، وبدت الحكومة عاجزة عن فعل شيء يذكر في بدايتها[٥٨] ، لكنها استطاعت بالأخير سحقها بوحشية دون تدخل امريكي او دولي يذكر لإنقاذ المنتفضين من الإبادة [٥٩] ، بالرغم من ان اي دعم أمريكي او دولي سيؤدي حتماً الى اسقاط الحكومة في العراق[٦٠] .

كانت القيادة الكردية تراقب احداث الانتفاضة في الجنوب منذ اندلاعها بنوع من الحذر[٦١] ، وكانت الجبهة الكردستانية غير متهيئة بالكامل لهذا الحدث ، وبسرعة بدأت الأحزاب الكردية والتنظيمات السياسية الأُخرى الاستعداد لأي عمل طارئ قد يحصل في كردستان العراق ، وبالفعل في ٤ آذار ١٩٩١ تفجرت انتفاضة شعبية في مدينة رانية التابعة لمحافظة السليمانية وكانت عفوية في بدايتها انتشرت كالنار بالهشيم وامتدت الى بقية المحافظات الكردية (اربيل – دهوك)، خاصة بعد معرفة المنتفضين بوجود المقاتلين الكُرد في الجبال القريبة، وبالفعل استطاع القادة الكُرد ومقاتليهم الالتحاق بالانتفاضة ، وانضم اليهم افواج الدفاع الوطني ،كذلك عدد من عناصر الجيش الذين رفضوا قتال الكُرد[٦٢]،وفي ٩ آذار ١٩٩١ خاض المقاتلين الكُرد معارك لبسط سيطرتهم على مدينة كركوك، وتم لهم ذلك، وعقد في بيروت مؤتمراً للمعارضة العراقية للمدة (١١ – ١٣)،آذار ١٩٩١تم فيه الاعلان عن تأسيس تنظيم سياسي معارض تحت اسم (المجلس العراقي الحر)،ومما جاء فيه « لقد اولى المجلس العراقي الحر اهتماماً كبيراً بخصوصية الشعب العراقي بما في ذلك حقيقة تركيبتهُ القومية والثقافية ومن هذا المنطلق يستوجب قيام نظام فيدرالي يثبت حقوق الشعب الكردي في كردستان العراق ضمن اطار الجمهورية العراقية من خلال مؤسسة تشريعية وفيدرالية يقرها الدستور الدائم لدولة العراق» [٦٣] .

وقد صرح مسعود البرزاني ان ثمرة ٧٠ عام من النضال تقطف اليوم، واذاعت المحطة الكردية ان المعركة مع صدام حسين قد حسمت ، وقال هوشيار زيباري الناطق بإسم الحزب الديمقراطي الكردستاني « ان الاهداف هي اقرب ما تكون للتحقيق» ، اما جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني فقد صرح من دمشق قائلاً « ان المنتفضين الكُرد ومعهم الشيعة في الجنوب والجماعات المعارضة للنظام سيزيحون صدام حسين عن كرسي الحكم ، وان لجأ النظام العراقي لاستخدام السلاح الكيميائي فأن الكُرد سيفجرون السدود التي تحت سيطرتهم ويغرقون بغداد والمناطق الأُخرى» [٦٤] ، اما عزت ابراهيم الدوري فقد هدد الكُرد قائلاً « ان كنتم نسيتم حلبجة فأني أريد ان اذكركم بأننا مستعدون لإعادتها[٦٥] .

لم تدم فرحة الكُرد طويلاً فبعد أقل من شهر من السيطرة التامة على المنطقة الكردية حسمت الحكومة العراقية المحاصرة داخلياً وخارجياً كسب الحرب الداخلية على الأقل ، خاصة انها لاتزال تمتلك قوة عسكرية وخبرة في القضاء على الانشقاقات[٦٦]، فبعد احكام سيطرتها على الجنوب الثائر تحركت القوات العراقية مدعومة بالطائرات المروحية للسيطرة على شمال البلاد[٦٧]،فاستطاعت اولاً من استعادة مدينة كركوك بعد قصف مكثف للمدينة في ٢٨ آذار ١٩٩١ ، واستعادت مدينة السليمانية في ٣ نيسان ١٩٩١ ، وتمكنت من دخول اربيل ايضاً والسيطرة عليها[٦٨].

ناشد زعيما الكُرد جلال الطالباني ومسعود البرزاني الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم المساعدة والدعم وخاطبا الرئيس الأمريكي جورج بوش بأنه من حرض العراقيين على الانتفاضة ، واشار الطالباني ان بموافقة الحلفاء وبتمويل منهم تم نصب محطة راديو(صوت العراق الحر)، التي حرضت هي الأُخرى على الانتفاضة، وقال مسعود البرزاني «ان الولايات المتحدة الأمريكية بسماحها لـــ صدام حسين باستعمال الطائرات المروحية اعطتهُ الضوء الأخضر بإبادة المدنيين العراقيين

، وان الحلفاء والغرب تخلوا عن الكُرد في وقت عصيب وحرج عندما سمحوا لقوات صدام حسين بمهاجمة الكُرد بالمدفعية والنابالم والقنابل الفسفورية والطائرات» [٦٩].

تنصلت الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديم الدعم والحماية للكُرد بعد الانتفاضة واعلنت انها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، واعلن رئيسها انه لن يتورط في المستنقع العراقي ، واعلن الجنرال Norman Schwartzkopfالذي قاد عاصفة الصحراء لتحرير الكويت بمؤتمر صحفي في القاهرة « ان ثورة الاكراد لم تنبع جذورها من انتصار التحالف في الخليج فعمر المشكلة الكردية قرن من الزمان»[٧٠]. وهكذا تنصلت الولايات المتحدة الأمريكية عن دعم الانتفاضة الشعبانية التي كادت ان تسقط النظام البعثي في العراق.

٤- انشاء منطقة الحظر الآمن والمفاوضات الحكومية مع الكرد:

ادى فشل انتفاضة الكُرد الى موجة من اللاجئين، وخلف دخول القوات العراقية حالة من الذعر لدى الشعب الكردي بسبب التجارب السابقة لهم مع الحكومة العراقية ، وبلغ عدد النازحين (١,٥)، مليون كردي على اختلاف المصادر[٧١]، واجبرت العمليات العسكرية التي قامت بها الحكومة العراقية في كردستان بواسطة الطيران المروحي وما نتج عنها من ضحايا ، اضافة الى ضغوط وسائل الاعلام التي سلطت الضوء على احداث كردستان العراق[٧٢]، مجلس الأمن الدولي الى اصدار القرار(٦٨٨)، في ٥ نيسان ١٩٩١ بعد مناشدات قامت بها كل من (فرنسا – تركيا – ايران)،وجاء فيه ادانة القمع الممارس على المواطنين العراقيين في كثير من المناطق العراقية ومن ضمنها كردستان العراق ، وطالب القرار انهاء القمع فوراً وفتح حوار يأخذ المنطقة الى بر الأمان، مع الحفاض على حقوق المواطنين العراقيين والالحاح على العراق بالسماح للمنظمات الانسانية العالمية للوصول الى اللاجئين لتقديم المساعدة لهم[٧٣]، وباقتراح من الرئيس التركي توركوت اوزال ورئيس الوزراء البريطاني John

Major انشأت منطقة الحظر الآمن في ١٧ نيسان ١٩٩١، ودخل الحلفاء كردستان العراق وأنشأوا المخيمات للاجئين الكُرد ، وبعد يومين فقط قبلت الحكومة العراقية مرغمة مراكز انسانية في العراق[٧٤].

اعلنت الأمم المتحدة فرض حمايتها على كردستان العراق في المنطقة الواقعة شمال خط ٣٦، واعلنت ان المنطقة تعد منطقة ملاذ آمن للكُرد ، ومنعت الطيران الجوي العراقي عنها ، وقد اشتركت القوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية في فرض تلك المنطقة المحمية دولياً، وحدد لتلك القوات ثلاثة اشهر للقيام بمهمتها ، وتم تسهيل عودة النازحين الى مواطنهم الأصلية[٧٥]، وفي هذا الصدد قال وزير الخارجية العراقي احمد حسين خضير ان عمل الولايات المتحدة هذا يشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق الذي هو بلد مستقل وعضو في منظمة الأمم المتحدة[٧٦].

قررت الحكومة العراقية التفاوض مع الكُرد فأرسلت عدد من المبعوثين الى القادة الكُرد طالبتهم بفتح صفحة جديدة من العلاقات [٧٧]، وقال رئيس مجلس الوزراء العراقي سعدون حمادي ان هدف الحكومة العراقية هو ايجاد حل وطني وموضوعي لهذه القضية [٧٨].

وجد الكُرد انفسهم بعد فشل الانتفاضة في وضع صعب مما دعاهم الى الموافقة على فتح باب الحوار والتفاوض مع الحكومة العراقية بهدف الوصول الى صيغة جديدة للحكم الذاتي الذي صدر في آذار ١٩٧٠[٧٩]، ووافقت الجبهة الكردستانية على المحادثات بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الكردي ، ولأنها ادركت عدم رغبة التحالف الدولي مساعدة الكُرد والشيعة لأسقاط صدام حسين ، كما انهم كانوا يأملون الاستفادة من وجود قوات التحالف الدولي في كردستان مع استمرار تطبيق العقوبات الدولة على العراق ربما سيؤدي الى ضغط على الحكومة العراقية لانتزاع مكاسب للكُرد[٨٠]، وبالتالي سعى كل طرف الى استراحة تمكنه من التقاط الأنفاس والخروج من الظروف العصيبة التي يعيشها ،

فقد ارادت الحكومة العراقية التخلص من الضغوط السياسية والعسكرية الداخلية والخارجية ، بينما اراد الكُرد الخروج من الظروف الصعبة التي تواجههم والانتقال الى خطوة للأمام تحقق لهم حياة افضل ، كذلك شكوكهم في كفاية الملاذ الآمن وجدارته بالثقة تجاههم[٨١]، ولمعرفتهم بمقدرة الحكومة العراقية على القيام بأعمال انتقامية لا حدود لها ، لذا فضلوا عدم مجابهتها عسكرياً[٨٢].

كلفت الجبهة جلال الطالباني الرئيس المناوب لها ، مع مسعود البرزاني لقيادة وفد كردي لبدء الحوار مع الحكومة العراقية ، فقد وصل الطالباني والوفد المرافق له الى بغداد في ١٥ نيسان ١٩٩١ وكان برفقته كل من (نيشروان مصطفى - ادريس البرزاني - سامي عبد الرحمن - رسول مامند)، وقابلهم صدام حسين بحرارة شديدة وعانق الطالباني ، اكد لهم استعداد الحكومة الكلي بالوصول الى اتفاق[٨٣]، وكانت الحكومة قد عرضت على الكرد حكم ذاتي موسع ضمن الاطار الفيدرالي لعراق واحد يؤمن بالتعددية والديمقراطية والحكم الدستوري[٨٤]، وقدم الطالباني اربع اوراق فيما يخص الديمقراطية وحقوق الانسان ، وتطبيع الأوضاع في كردستان العراق ، وانهاء عمليات التعريب والتهجير، والورقة الرابعة كانت حول الحكم الذاتي وحقوقه وتوسيع الرقعة الجغرافية له ، ويؤكد الطالباني ان الحكومة العراقية وافقت مبدئياً على هذه الاوراق وقالوا انها تحتاج مناقشة تفصيلية وطلبوا زيارة مسعود البرزاني الى بغداد للنقاش[٨٥].

اجتمعت الجبهة الكردستانية بعد عودة الطالباني من بغداد وقررت ارسال وفد كردي آخر برئاسة مسعود البرزاني يحمل مشروع كامل للحكم الذاتي وفق التصور الكردي ومستنداً الى حد كبير على اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠، مع اضافة بعض المسائل مثل رجوع المهجرين والمفقودين ، خاصة ٨ آلاف مفقود من عشيرة البرزانيين ، والغاء التعريب ، وتحديد حدود كردستان بما فيها كركوك وخانقين وغيرها[٨٦]، وكانت الحكومة

العراقية قد عرضت على الكُرد شكلاً موسعاً من الحكم الذاتي وتمثيلاً اكبر في الحكومة المركزية واجهزة اتخاذ القرارات ، ووافقت على اجراء انتخابات عامة وحرة ، وقد تناولت المفاوضات اربعة قضايا مهمة وهي تطبيق الديمقراطية في العراق ، وتطبيع الاوضاع في كردستان وقانون الحكم الذاتي وتحديد المنطقة التي سوف تتمتع بالحكم الذاتي[٨٧]، وبقي الوفد في بغداد ٤٠ يوماً في وقت كانت التطورات السياسية جارية في كردستان ، فوجود قوات التحالف الدولي الخاصة بتوفير حماية للكُرد ضمن خط ٣٦ ومنع دخول اي قوات عراقية للمنطقة، ورجوع الفاً من النازحين الكُرد الى موطنهم ربما أطال وقت المفاوضات[٨٨].

بعد انتهاء الجولة الثانية من المفاوضات التي ترأسها مسعود البرزاني توجه وفد حكومي الى اربيل بقيادة نائب الرئيس العراقي عزت ابراهيم الدوري وكانت اربيل لاتزال تحت سلطة الحكومة المركزية ، الذي اجتمع مع ممثلي الجبهة الكردستانية بحضور رئيسيها المناوبين جلال الطالباني ومسعود البرزاني ، لكن لم يخلف الاجتماع نتائج تذكر ، وتم الاتفاق على استمرار المفاوضات في المرحلة القادمة في بغداد[٨٩].

ترأس مسعود البرزاني وفد الجبهة الكردستانية الى بغداد الذي وصل العاصمة في ١٠ تموز ١٩٩١ ، وكانت الجولة الاخيرة من المفاوضات بين الجانبين ، واستمرت ٤٢ يوماً ، وعاد البرزاني يحمل معه اتفاقاً للتوقيع رفضته الجبهة الكردستانية لعدم تضمنه الحد الادنى من مطالبها، وكانت الاخيرة قد تقدمت في وقت سابق من المفاوضات بمشروع للحكم الذاتي رفضته الحكومة العراقية ولم توافق عليه، وقد تزامنت هذه الجولة من المفاوضات مع اعلان انسحاب قوات التحالف الدولي من منطقة الحظر الآمن في كردستان العراق في ١٥ تموز١٩٩١[٩٠]، لأنها رأت ان هناك شيء من التوازن في القوى بين القوات العراقية داخل المدن والمقاتلين الكُرد في الجبال[٩١]، وابقت فقط مركز للقيادة في مدينة زاخو التابعة لمحافظة دهوك التي بقيت خارج سلطة الحكومة العراقية

، واطلق عليها (مركز التنسيق العسكري)، وتوقفت هذه الجولة من المفاوضات نهاية شهر آب ١٩٩١ [٩٢].

هناك عدة مشاكل اعاقت الوصول الى حل نهائي ، ويمكن اجمالها بما يلي:

١- تحديد المنطقة الكردية التي ستتمتع بالحكم الذاتي جغرافياً، اذ طالب الكُرد بضم محافظة كركوك الغنية بالنفط بأكملها الى الحكم الذاتي ، بينما ترى الحكومة العراقية ان مدينة كركوك مدينة متعددة الاطياف وعلى هذا الاساس لا يمكن الحاقها بمنطقة الحكم الذاتي[٩٣].

٢- رفض الحكومة العراقية مناقشة التغييرات الدستورية حتى يتم الاتفاق على صيغة الحكم الذاتي.

٣- زيادة مطالب الحكومة العراقية التي طالبت بتسليم كافة الاسلحة الثقيلة ، واغلاق محطات الاذاعة التابعة للجبهة الكردستانية ، وقطع العلاقات الخارجية كافة، وانضمام الكُرد للحكومة المركزية[٩٤].

٤- معارضة الولايات المتحدة الأمريكية الوصول لاتفاق الكُرد مع الحكومة العراقية ، اذ حذرت الكُرد من توقيع الاتفاق وبررت ذلك من انها تسعى لإضعاف النظام في العراق ، وهذا الاتفاق يزيد من قوته[٩٥].

ومع اطالة أمد المفاوضات ظهرت بوادر الخلاف بين القيادة الكردية ، لذا انقسمت آراء الجبهة الكردستانية ، فقد ايد الحزب الديمقراطي الكردستاني استمرار المفاوضات لعدم وضوح الرؤيا على الصعيد العالمي تجاه الكُرد ، ولشدة المأساة الاقتصادية الانسانية التي يعيشها الشعب الكردي[٩٦]، وكان رأي رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني ان قبول الاتفاقية مع الحكومة العراقية يمنح الكُرد فرصة اعادة التوطين في اراضيهم بدلاً من المغامرة بمزيد من الحروب ، وانه لا معنى لاستمرار الكُرد في القتال في الوقت الذي يمكنهم الحصول على حقوقهم من خلال التفاوض والحوار السلمي بغية الوصول للحكم الذاتي للكُرد[٩٧]، خاصة ان الأخيرين قدموا

تضحيات منذ العام ١٩٦١ [٩٨]، بينما عارضت بقية احزاب الجبهة الكردستانية توقيع الاتفاق مع الحكومة وفي مقدمتها الاتحاد الوطني الكردستاني[٩٩]، الذي طالب بتوقف المفاوضات مه الحكومة العراقية لأنه يراها الجهة المستفيدة من المفاوضات فقط ، وان الاتفاق معها يمنع تجمع المعارضة العراقية[١٠٠]، وحذر الطالباني ان يجري اتفاق مع الحكومة العراقية دون ضمانات دولية ومن دون تحديد منطقة الحكم الذاتي ، وقد وافق مسعود البرزاني على رأي اغلبية الجبهة الكردستانية ، واشار محمود عثمان أحد قيادي الحزب الديمقراطي الكردستاني « نستطيع ان نتفق على السلام لكننا لا نستطيع ان نكون شركاء مع البعث انه (صدام)، يريد ان يعزل الكُرد عن اصدقائه وينتظر حتى يصبحوا ضعفاء قبل ان يهجم عليهم «، اما افواج الدفاع الوطني فقد قدموا الدعم الكامل للجبهة الكردستانية لخوفهم من وصول لاتفاق مع الحكومة العراقية و، وادراكهم ان صدام حسين لن يسامحهم بسهولة[١٠١].

ادى توقف المفاوضات مع الكُرد الى حدوث تطورات على الأرض أثرت على الأوضاع في كردستان العراق ، فقد اندلعت عدة اشتباكات بيت القوات العراقية والقوات الكردية (البيشمركة)[١٠٢]، وفي شهري ايلول وتشرين الأول اندلعت معارك خطيرة خارج كركوك ، وامتدت الى محيط مدن كفري وكلار والسليمانية التي تعرضت للقصف العنيف مما ادى الى نزوح الف كردي ، وبدا واضحاً ان اتفاق الحكم الذاتي انتهى[١٠٣].

وفي تطور آخر للموقف الحكومي ، فقد قررت الحكومة العراقية في يوم ٢٣ تشرين الأول ١٩٩١ سحب الإدارات الحكومية من المحافظات (اربيل – سليمانية – دهوك)، والتوفق عن دفع مستحقات موظفي الدولة مما ادى الى فقدان حوالي ١٥ الف موظف وعامل لراتبه الشهري ، كما انسحبت القوات العراقية والاجهزة الأمنية من مناطق كردستان وفرضت حصاراً اقتصادياً على المنطقة الكردية ، ومنعت الشاحنات التي تحمل بضائع

ومواد غذائية من الدخول[١٠٤]، والغت العملة العراقية من فئة ٢٥ ديناراً ، ومنعت المواطن الكردي من استبدالها كباقي المواطنين العراقيين[١٠٥]، وقامت بتغيير ارقام السيارات لتكون مختلفة عن بقية المحافظات العراقية وقطع التيار الكهربائي على المناطق الكردية[١٠٦]، وفي شهر تشرين الثاني ١٩٩١ اي بعد شهر واحد وجد الكُرد انفسهم امام حصار مزدوج ، فهم يخوضون في الحصار الذي ضربته الأمم المتحدة على العراق بأكمله ، والحصار الذي فرضته الحكومة العراقية ضدهم ، والذي قطع عملية التبادل التجاري ، واوقف حركة النقل ، وقد أدت تلك الاجراءات العزل المنطقة الكردية عن العراق والسلطة المركزية في بغداد[١٠٧].

لقد بررت الحكومة العراقية تلك الاجراءات على لسان صدام حسين قائلاً « ارادوا الابقاء على النزيف في الشمال ... لكننا قلنا: دعنا نسحب قوات الجيش ومؤسسات الدولة لأن موظفي الدولة لم يعودوا قادرين على اداء واجباتهم حينما وصلت الأحوال الى تلك المستويات» ، كما اعلن في مناسبة اخرى « قلنا للجيش ان يترك المكان لبعض الوقت ... سيصرخ الشعب بعدها طالباً مساعدة الجيش كي ينقذه[١٠٨]، وكان هدف الحكومة من تلك الاجراءات هو الضغط على الجبهة الكردستانية واجبارها على توقيع اتفاق مع الحكومة العراقية وفق الشروط الذي تريدها ، كذلك كان الهدف هو التضييق على السكان الكُرد وجعل الحياة صعبة للغاية كي يعم الاستياء الشعبي في كردستان العراق ويضطر السكان الكُرد الى المطالبة بعودة السلطة المركزية[١٠٩].

ونتيجة لتلك الاجراءات ارسلت الجبهة الكردستانية وفداً الى بغداد لاستئناف المفاوضات وحل ما تبقى من مشاكل عالقة لم يتم التوصل لحلها ، لكن الحكومة العراقية رفضت رفضاً قاطعاً العودة الى طاولة الحوار واستمرت بإجراءاتها[١١٠]، ولملأ الفراغ الاداري والعسكري والاقتصادي والتشريعي الذي نتج عن قرار الحكومة العراقية فقد قررت الجبهة الكردستانية اجراء انتخابات تشريعية

، اذ أصدرت في شهر نيسان من عام ١٩٩٢ قانون انتخابات المجلس الوطني ، وقد أجريت الانتخابات في يوم ١٩ آيار ١٩٩٢ بأشراف الهيئة العليا للأشراف على الانتخابات في كردستان العراق التي شكلتها الجبهة الكردستانية ، وقد شاركت في تلك الانتخابات ثمانية احزاب تنافست على ١٠٠ مقعد في البرلمان الكردي ، واربعة احزاب مسيحية تنافست على ٥ مقاعد مخصصة لهم ، وقد اجريت الانتخابات على اساس التمثيل النسبي باقتراح من الحزب الديمقراطي الكردستاني ، كما اشترط القانون حصول اي حزب على نسبة ٧٪ من اجمالي الاصوات لكي يمثل بالبرلمان ، وقد اعلنت النتائج يوم ٢٣ آيار ١٩٩٢ وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٥٠,٦٨ والاتحاد الوطني الكردستاني على ٤٩,٣٢ ، وحصلت الحركة الآشورية على ٤ مقاعد من مجموع ٥ ، والمقعد المتبقي حصل عليه شخص ينتمي للحزب الديمقراطي الكردستاني[١١١]، واجريت بالتزامن مع الانتخابات التشريعية انتخابات لاختيار رئيس للإقليم ، وكان النتيجة فوز مسعود البرزاني وبفارق ضئيل عن منافسه جلال الطالباني ، لكن بقي الأثنين يقودا الجبهة الكردستانية وبقي المنصب شاغراً[١١٢] .

انعقد اول اجتماع للبرلمان الكردي بتاريخ ٤ حزيران ١٩٩٢ ، وبعد شهر تم تشكيل اول حكومة في كردستان، ولنبذ الخلافات بين الحزبين الكبيرين الفائزين في الانتخابات تقرر تشكيل ادارة موحدة ، وقسمت جميع المناصب مناصفةً بين الحزبين[١١٣]، اذ اصبح منصب رئيس البرلمان من حصة الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وعين جوهر نامق كأول رئيس برلمان في كردستان العراق ، فيما كانت رئاسة الحكومة من حصة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وشغل المنصب فؤاد معصوم كأول رئيس وزراء في كردستان العراق ، وتقاسم الحزبان كل المناصب المهمة والتمثيل الخارجي[١١٤]، وتم الاتفاق ايضاً ان تكون صلاحيات نائب رئيس الوزراء نفس صلاحيات رئيس الوزراء ومعاون المدير نفس صلاحيات المدير، وهكذا الى ادنى المناصب التي

شغلها الحزبين بالمحاصصة[١١٥].

وفي شهر ايلول ١٩٩٢تم تعيين ثلاث محافظين كرد للمحافظات الكردية (اربيل - سليمانية - دهوك)، واصبحت اربيل عاصمة للإقليم[١١٦]، وفي ٤ تشرين الأول ١٩٩٢ أصدر برلمان كردستان القرار (٢٢)، وهو قرار اعلان الاتحاد الفيدرالي لتنظيم العلاقة القانونية بين سلطات الاقليم والسلطة المركزية في بغداد على اساس الفيدرالية[١١٧].

اعتبرت الحكومة العراقية القرار الفيدرالي عملاً انفصالياً في حين عدته دول الجوار العراقي (تركيا - سوريا - ايران)، خطراً يهددهم على عتبة دارهم ، وعقدت الدول الثلاث اجتماع في شهر تشرين الثاني ١٩٩٢ بهدف كبح التطلعات الكردية المتنامية ، اما القيادة الكردية في العراق فقد اصدرت بيانات اكدت على نيتها البقاء في اطار الدولة العراقية[١١٨]. وهكذا اسدل الستار على مرحلة مهمة من تاريخ العراق والحركة الكردية تميزت بظهور كيان سياسي كردي خارج سيطرة السلطة المركزية ومدعوم دولياً بعدما كانت قضية الكرد تعتبر انسانية لا سياسية بالنسبة للمجتمع الدولي.

الخاتمة:

١- شكل الاجتياح العراق للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ منعطفاً حاسماً في مسار الحركة الكردية في العراق، فتصاعدت الطموحات الكردية لتحقيق مشروع الكرد القومي بصيغة فيدرالية اكثر تقدماً وتطوراً من الناحيتين السياسية والدستورية من صيغة الحكم الذاتي التي فاوض عليها الكرد قبل الاجتياح العراقي للكويت.

٢- لم يقدر النظام العراقي الأمور جيداً ، ولم يحسب عواقب مغبة اجتياحه للكويت خاصة مع التطورات السياسية التي حدثت على المستوى العالمي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وبداية تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى ، فكان اجتياح الكويت يمثل نقطة اللا عودة.

٣- ان الموقف الكردي من الاجتياح العراقي للكويت جاء عن دراسة

وافية لقراءة الاحداث والتعامل معها بحذر شديد بسبب تجارب الكرد مع الحكومة العراقية وحزب البعث خلال ٢٢ عام من حكمه للعراق.

٤- ان اطالة مدة المفاوضات جاءت من قناعة الحكومة العراقية ان انسحاب قوات التحالف الدولي من منطقة الحظر ٣٦ سوف يضع الكرد في موقف تفاوضي ضعيف والدليل ان الجولة الثالثة والاخيرة التي تزامنت مع بداية انسحاب القوات الدولية في ١٥ تموز ١٩٩١ كانت اكثر جولات المفاوضات تصلباً بالنسبة للحكومة العراقية.

٥- اخطأت الحكومة العراقية بسحب الادارة المدنية والعسكرية من كردستان العراق ، اذ قدمت للقيادة الكردية فرصة غير مسبوقة للسيطرة على المنطقة الكردية بالكامل واجراء انتخابات تشريعية رسمت شكل المرحلة القادمة للكرد في علاقاتهم مع الحكومة العراقية.

٦- مهدت منطقة الحظر الأمن ووجود القوات الدولية في ارض كردستان العراق فرصة ذهبية للكرد للوصول على ما هم عليه اليوم لتحقيق طموحاتهم القومية من مكتسبات حقيقية.

٧- على الرغم من عدم الاعتراف الدولي بالكيان الكردي الجديد بصورة رسمية اوفي المعاهدات الدولية ، لكن الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية ، بل حتى دول الدوار التي تضم اراضيها جزءاً من الشعب الكردي كان تتعامل مع هذا الكيان ككيان شبه مستقل وتستقبل قياداته علناً بعدما كانت تستقبلهم بالخفاء.

الهوامش:

١-بركة الأمين ، ريفي كمال ، صدام حسين والصراعات الأقليمية في منطقة الخليج العربي (١٩٣٧ -٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بوضياف ، ٢٠١٧ ، ص٣٨.

٢-الملك غازي: ولد في مكة المكرمة عام ١٩١٢، عين ولياً للعهد على العراق عام ١٩٢٤، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٢٨ وتخرج عام ١٩٣٢ برتبة ملازم ثان، اصبح عام ١٩٣٣ ملكاً على العراق بعد وفاة والده فيصل بن الحسين ، عمل في السياسة ودعم العسكريين ، اسس اذاعة قصر الزهور ، مات في حادث سير غامض في ٤ نيسان ١٩٣٩. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ٤٤٣.

٣-غسان بنيان جلود الشويلي ،العلاقات العراقية - الكويتية (١٩٦٨ - ١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٣ ، ص٢١.

٤-كريمة زاهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠- ١٩٩١)،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية (غزة) ،٢٠١٦ ، ص٨.

٥-توفيق السويدي : ولد في بغداد عام ١٨٩٢ ، وهو من المواكبين لتأسيس الدولة العراقية ١٩٢١، ، رئيس وزراء سابق ، شكل ثلاث وزارات ابان العهد الملكي في العراق ، وشغل عدة مناصب ادارية وعسكرية في العراق ، انتخب نائباً عن لواء الديلم ١٩٢٨ - ١٩٣٠ ، وشغل منصب رئيس مجلس الأمة ، وعين عضواً في مجلس الاعيان ، عندما انشأ الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن عين وزير خارجية الاتحاد، اعتقل عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، اعفي عنه عام ١٩٦١ بذكرى الثورة ، سافر الى بيروت وبقي فيها حتى وفاته في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٨ ودفن في بغداد. للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ،ص ١٤٨.

٦-كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص٨-٩.

٧-طيبة خلف عبد الله ، التطور التأريخي للمجالس التشريعية في الكويت ١٩٢١-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص٧١.

٨-عبد الكريم قاسم: ولد بتاريخ ٢١،تشرين الثاني ١٩٤١في محلة الهندية احدى مناطق بغداد الفقيرة ، تخرج من مدرسة الرصافة الابتدائية عام ١٩٢٦، حصل على شهادة الإعدادية الفرع الأدبي بتفوق ،عين معلما ابتدائيا في الشامية ، وفي ١٩٣٢/٩/١٥ قبل بالكلية العسكرية وتخرج منها في ١٥ / ٤ /١٩٣٤ برتبة ملازم ثان ، وفي ١٢/ ٩ /١٩٣٩ ترفع لرتبة نقيب ، التحق بكلية الاركان عام ، ١٩٤١شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وحصل على كتاب شكر مرتين من قائد القوات العراقية في الأردن أثناء هجومه على الصهاينة واغتنام أسلحتهم، تدرج في الرتب العسكرية

استمرت ترقيته حتى حصل على رتبة عميد ركن ، عين بمنصب آمر اللواء التاسع عشر ، أنظم الى تنظيم الضباط الاحرار ، وأنتخب عام ١٩٥٧رئيسا للجنة العليا للتنظيم ، قاد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ وأسقط النظام الملكي وأعلن الجمهورية في العراق ، أستشهد في ٩شباط على اثر انقلاب بعثي ناصري في ٨شباط ١٩٦٣ ، للمزيد ينظر الى : جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، بغداد ، نشر وتوزيع الدار العربية ، ١٩٨٩ ، ص ، ١٣ – ١٩ ؛ سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط (العراق –سوريا – لبنان – فلسطين – الاردن) ، دار الجيل ،بيروت، ص ١١٨ .

٩-جريدة الزمان ، العدد١١،٧١٧٧تموز ، ١٩٦١.

١٠-جريدة الثورة ، العدد ٦٣٣، ٢٦حزيران ١٩٦١ ؛ خالد السرجاني ، جذور الأزمة بين العراق والكويت ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد١٠٢ ، ١٩٩٠ ، ص١٥.

١١-عبد السلام محمد عارف : ولد في ٢١ آذار عام ١٩٢١ في محلة سوق حمادة في بغداد ودخل الكلية العسكرية في ١٩ شباط عام ١٩٣٧ وتخرج منها عام ١٩٤١ م برتبة ملازم ثان أشترك في حركة مايس عام ١٩٤١ م وكذلك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ أنظم الى تنظيم الضباط الأحرار ، شارك في ثورة ١٤ تموز غام ١٩٥٨ وعين نائب لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية وبعد انقلاب ٨شباط ١٩٦٣ أصبح رئيسا للجمهورية وفي ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ انقلب على حزب البعث وأصبح الحاكم الفعلي للعراق دون منازع ، توفي أثر سقوط طائرته المروحية في البصرة منطقة الشافي في ١٣/نيسان عام ١٩٦٦ . ينظر الى : علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢ – ١٤٢ .

١٢-كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٨.

١٣-شفيق ناظم الغبرة ، الكويت والعراق قضية الحدود ، مجلة شؤون اجتماعية ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ٥٦ ، ١٩٩٧ ، ص ٧٦-٧٨.

١٤-كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص٢١.

١٥-المصدر نفسه ، ص٢٢

١٦-ثامر احمد عطية، الموقف الأمريكي التركي تجاه اكراد العراق ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العدد ٢٠ ، ، ٢٠١٧ ، ص ٤١٢.

١٧-صدام حسين : ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٧ في قرية العوجة قرب تكريت ، أنضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٧ ، شارك في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد عام ١٩٥٩ هرب على أثرها الى سوريا ثم مصر التي اكمل دراسته الثانوية فيها ، عاد الى العراق أثر انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، دخل السجن على أثر محاولة البعث الانقلاب

على عبد السلام عارف وخرج بعد نجاح انقلاب تموز ١٩٦٨ ، أصبح نائب الامين العام لحزب البعث ، ونائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩ ، أستلم رئاسة العراق عقب انقلاب ابيض في ١٦تموز ١٩٧٩ ، شهد عهده عدة تطورات سياسية مهمة ، مثل الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ، واجتياح الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ ، سقط نظامه في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ على اثر غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية للعراق ، القي القبض عليه ،حكم عليه بالإعدام ونفذ في ٣٠ كانون الاول ٢٠٠٦ .حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ٣٤٢ -٣٤٣ .

١٨--ثامر احمد عطية ، المصدر السابق ، ص٤١٨.

١٩-محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٣٧٩.

٢٠-مصطفى محمود ، العاب السرك السياسي ، دار اخبار اليوم ، مصر ، د.ت، ص ٥٢- ٥٣.

٢١-هادي علي ، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين كردستان العراق ا نموذجاً ، دار روشنبير للنشر والتوزيع ،السليمانية ،٢٠٠٨،ص١٧٤.

٢٢-ثامر احمد عطية ، المصدر السابق ، ص ٤١٨.

٢٣-جاريث ستانسفيلد ، العراق الشعب والتاريخ والسياسة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٦.

٢٤-خضير ابراهيم سلمان ، العلاقات العراقية- المصرية ١٩٧٨-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٨٣.

٢٥-محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص ٣٨٣.

٢٦-عزة ابراهيم الدوري : ولد عام ١٩٤٢ ،ولد في ناحية الدور التابعة لقضاء سامراء ، وزير وقيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي (المنحل)،برز بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ اذ اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة، بعد وصول صدام حسين للحكم عام ١٩٧٩ اصبح نائباً له ، بعد غز القوات الامريكية للعراق هرب ولم يلقى القبض عليه ، مطلوب للقضاء العراقي . للمزيد ينظر ، حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤١٧.

٢٧-سعد العبد الله السالم الصباح : ولد في الكويت عام ١٩٣٠ ، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية ، وهو اكبر ابناء الامير عبد الله السالم الصباح ،تخرج من كلية هاندن البريطانية عام ١٩٥٤ ، عين في مناصب عدة منها : وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢ ، و رئيساً للوزراء للمدة ١٩٧٨ – ٢٠٠٣، تولى امارة الكويت بعد وفاة جابر الاحمد الصباح لمدة قصيرة ١٥ – ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٦ ، توفي ١٣ آيار ٢٠٠٨ ودفن في الكويت . للمزيد ينظر: دعاء علي سرحان الزيدي ، المجلس التأسيسي الكويتي ١٩٦١

– ١٩٦٣ دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧ ، ص٤٦.
٢٨-كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص٣٥ -٣٦.
٢٩-دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠- ١٩٩١ تداعياتها وآثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٦ ، ص٢٠.
٣٠-بيار سالنجر ، اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، ط١١، بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٣ ، ص٩٣.
٣١- ثامر احمد عطية ، المصدر السابق ، ص٤١٨.
٣٢-كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص٦٧.
٣٣-محمد خالد سرحان ابو الريش ، الأوضاع السياسية لأكراد العراق في ضوء الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٣ ، ص٢٨.
٣٤-ابو بكر الدسوقي ، العراق والعقوبات الذكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٤٥ ، تموز ٢٠٠١ ، ص١٥١.
٣٥-جيف سمونز، التنكيل بالعراق ، العقوبات والقانون الدولي والعدالة ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٧٤.
٣٦-محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠.
٣٧-هادي علي ، المصدر السبق ، ص١٧٨.
٣٨-فرنسيس بويل ، تدمير النظام العالمي الإمبريالي الأمريكي في الشرق الأوسط قبل وبعد ١١ سبتمبر ، ترجمة : سمير كريم ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ٢٠٠٥ ، ص١١٢.
٣٩-محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠.
٤٠-نقلاً عن ، كريمة زاهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص٧٦.
٤١-هادي على ، المصدر السابق ، ١٧٨.
٤٢-ديفيد مكدول ، الكُرد شعب انكر عليه وجوده ، ط١ ، ترجمة : عبد السلام النقشبندي ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٣ – ١٦٤.
٤٣-موسى السيد علي ، القضية الكردية في العراق من الاستنزاف الى تهديد الجغرافية السياسية ، مركز الامارات ، ٢٠٠١ ، ص ٩١ – ٩٣.
٤٤-جلال الطالباني : ولد جلال حسام الدين الطالباني في كويسنجق عام ١٩٣٣ ، ، التحق بالكلية العسكرية لكنه فصل بسبب نشاطه السياسي دخل كلية القانون في بغداد عام ١٩٥٢ ، مارس نشاطه السياسي في مرحلة مبكرة من عمره ، عام ١٩٥٣ اصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ثم انتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب، بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ عمل محررا في صحيفة

الجمهورية كما عمل رئيس جريدة خه بات /النضال الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني شارك في الحركة الكردية المسلحة عام ١٩٦١ م تراس وفدا كرديا بعد انقلاب ٨شباط للتفاوض مع بغداد اسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في حزيران ١٩٧٥ أستطاع من تأسيس اقليم لنفسه في السليمانية بعد انسحاب الادارة المركزية عام ١٩٩٢ دخل بصراع نفوذ مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ، بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ اصبح عضو مجلس الحكم ثم أختير رئيسا مؤقت للعراق عام ٢٠٠٥ ثم جدد له عام ٢٠٠٦ لغاية ٢٠١٠ . ينظر: جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد،، ط١، دار ومكتبة البصائر، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٢٥٧ - ٢٦٢. ؛ لقاء مكي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ - ٢١ .

٤٥-منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث والاكراد) ، دار المختار ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص٣٤٨ - ٣٥٠.

٤٦-صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ١٩٤٦ - ٢٠٠١ ، ط١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص؛ ديفد مكدول ، تاريخ الأكراد الحديث ، ترجمة: عبد السلام النقشبندي ، ط١ ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢ ، ٥٢٥ - ٥٢٦.

٤٧-جيرارد جاليانـد، شعب بدون وطن ، الكرد وكردستان ، ترجمة: عبد السلام النقشبندي ، ط١ ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢ ، ص٣٦٠.

٤٨-ديفيد مكدول الكُرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٦٤.

٤٩-مسعود البرزاني : ولد في مهابا د الإيرانية عام ١٩٤٦ م خاض مع والده كل المعارك ضد الحكومة المركزية منذ عام ١٩٦١وحتى ١٩٧٥حينما انهارت الحركة الكردية المسلحة بعد اتفاق الجزائر بين العراق وإيران عمل مسعود رئيس لجهاز مخابرات الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارستن) شارك في وفد المفوضات الكردي مع بغداد عام ١٩٧٠ تولى قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٩ بعد وفاة الملا مصطفى البارزاني يتهم بالتعاون مع إيران خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) م بعد غزو العراق عين عضو في مجلس الحكم الانتقالي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) وفي ١٢\ ٦ \٢٠٠٥ م عين رئيسا لاقليم كردستان العراق. ينظر الى : : لقاء مكي ، الكرد ودروب التاريخ الوعرة ، شبكة الجزيرة نت للبحوث والدراسات ، حزيران ٢٠٠٦ ، ص ، ١٩ . ؛ محمد علي الصويركي الكردي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ،ط ١ ،مجلد ٤ ، ، ص ٣١٦ -٣٢١ .

٥٠- توركوت اوزال : ولد في ١٣ تشرين الاول في مدينة ملاطيا التركية ، من اصول كردية ، تخرج من كلية الهندسة عام ١٩٥٠ وارسل في بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية للتخصص في مجال الطاقة الكهربائية ، شغل عدة مناصب

منهـا مستشـاراً في تشـكيلات تخطيـط الدولـة ، ومستشـارً للبنـك الـدولي عـام ١٩٧١ ، ومستشـاراً رئيـس الـوزراء للشـؤون الاقتصاديـة عـام ١٩٧٩ ، أسـس حـزب الوطـن الأم عـام ١٩٨٣وفـاز بالانتخابـات النيابيـة اذ شـغل منصـب رئيـس الـوزراء للفـترة ١٩٨٣ - ١٩٨٩، وانتخـب رئيسـاً للجمهوريـة التركيـة للفـترة ١٩٨٩ - ١٩٩٣ اذ تـوفي في ١٧ نيسـان مـن العـام نفسـه. للمزيـد ينظر: علاء جاسـب عجيـل ، سياسـة تركيـا الخارجيـة تجـاه العـراق ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، المعهـد العـالي للدراسـات السياسـية والدوليـة ، الجامعـة المسـتنصرية ، ٢٠٠٥.

٥١-جـيرارد جاليانـد ، المصـدر السـابق ، ص ٣٦١.

٥٢-مايـكل ام غينـتر ، كـرد العـراق آلام وآمـال ، ترجمـة : عبـد السـلام النقشـبندي ، ط١،دار آراس للطباعـة والنـشر ، اربيـل ،٢٠١٢ ، ص٧٧.

٥٣-ماريـون فـاروق سـلوغلت وبيتر سـلوغلت ، مـن الثـورة الى الدكتاتوريـة العـراق منـذ ١٩٥٨ ، ترجمـة : مالـك النابلـسي، منشـورات الجمـل ، ٢٠٠٣ ، ص٣٧٩.

٥٤-ديفيـد مكـدول ، الكُـرد شـعب انكـر عليـه وجـوده ، المصـدر السـابق ، ص١٦٦.

٥٥-جـورج بـوش : ولـد عـام ١٩٢٤ في مدينـة بماساشوسـتس ، اكمـل دراسـته الجامعيـة في جامعـة بيـل وحصـل عـلى شـهادة البكلوريـوس في التاريـخ ثـم التحـق بالبحريـة الامريكيـة وشـارك في الحـرب العالميـة الثانيـة ، شـغل مناصـب عـدة اذ شـغل عضـو مجلـس نـواب عـام ١٩٦١ ، وشـغل منصـب سـفير الولايـات المتحـدة الامريكيـة لـدى منظمـة الامـم المتحـدة عـام ١٩٧١ ، وشـغل منصـب رئيـس الحـزب الجمهـوري ، عام ١٩٧٧ وشـغل منصـب رئيـس وكالـة المخابـرات الامريكيـة ، اصبـح عـام ١٩٨٩نائـب رئيـس الجمهوريـة وبقـي في منصبـه حتـى عـام ١٩٨٨ ، وفي عـام ١٩٨٩ فـاز بالانتخابـات الأمريكيـة واصبـح الرئيـس الحـادي والاربعـون للولايـات المتحدة الامريكيـة ، خـاض مـع التحالـف الـدولي حربـاً شرسـة لإخـراج القـوات العراقيـة مـن الكويـت عـام ١٩٩١ ، انتهـت مـدة رئاسـته بعـد هزيمتـه في انتخابـات ١٩٩٣ امـام منافسـه بيـل كلينتـون . للمزيـد ينظـر :اودو زاوتـر ، رؤسـاء الولايـات المتحـدة الأمريكيـة منـذ ١٧٨٩ حتـى اليـوم ، ط١ ، دار الحكمـة ، لنـدن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩٠ – ٢٩٣.

٥٦-محمـد احسـان ، كردسـتان ودوامـة الحـرب ، ط١ ، دار الحكمـة للطباعـة والنـشر والتوزيـع ، لنـدن ، ٢٠٠٠ ،ص٧٧.

٥٧-هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

٥٨-دريـة عـوني ، عـرب واكـراد خصـام ام وئـام ، دار الهـلال ،د.ت ، ص١١١.

٥٩-هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

٦٠-المصدر نفسه ، ص١٨٥.

٦١-ديفيـد مكـدول ، الكُـرد شـعب انكـر عليـه وجـوده ، المصـدر السـابق ، ص١٦٦.

٦٢-درية عوني ، المصدر السابق ، ص١١١.

٦٣-محمـد هـماوة نـدي ، الفيدراليـة والديمقراطيـة للعـراق دراسـة تأصيليـة سياسـية وقانونيـة، دارآراس للنـشر ، اربيـل ، ٢٠٠٠، ص١٥١.

٦٤-نقلاً عن ، مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص٧٩ - ٨٠.

٦٥-المصدر نفسه ، ص٧٨.

٦٦-محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد ، ط١ ،دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٥ ،ص٢٨٠.

٦٧-هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٨٥ -١٨٦.

٦٨-ماريون فاروق سلوغلت ، بيتر سلوغلت ، المصدر السابق ، ص٣٧٩.

٦٩-مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص٨٣.

٧٠-جليلي جليل ، الحركة الكردية في العصر الحديث ، ط١ ، مؤسسة موكراني للبحث والنشر ،٢٠١٢ ، ص٣٦.

٧١-دربة عوني ، المصدر السابق ، ص١١١-١١٢.

٧٢-ماريانا خاردوكي ، الكُرد والسياسة الخارجية الامريكية (العلاقات الدولية في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٤٥) ، ترجمة خليل الجيوشي ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٥٨ - ٥٩.

73-Kerim Yildiz , The Kurds in Iraq « the past , present , and future» , Pluto press , London 2004,p, 37, 38.

٧٤-دربة عوني ، المصدر السابق ، ص١١٢ - ١١٣.

٧٥-زبير سلطان قدوري ، القضية الكردية من الضحاك الى الملاذ الآمن ، دار الفرقد للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص١٢٠.

٧٦-مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص٨٧.

٧٧-المصدر نفسه ، ص٨٩.

٧٨-حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي ١٩١٤ - ٢٠٠٣ ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٤٢٩.

٧٩-فايز عبد الله العساف ،الاقليات واثرها على استقلال الدولة القومية(اكراد العراق انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الآداب ،قسم العلوب السياسية ،٢٠١٠ ، ص ١٠٨

٨٠-ديفيد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٦٨ -١٦٩.

٨١-محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد ، المصدر السابق ، ص٢٨٢.

٨٢-ماريون فاروق سلوغلت ، بيتر سلوغلت ، المصدر السابق ، ص٣٨٧.

٨٣-حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٤٢٨.

٨٤-محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد ، المصدر السابق ، ص٢٨٢.

٨٥-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٥٣٠ - ٥٣١.

٨٦-حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٤٢٨.

٨٧-هادي علي ، المصدر السابق ، ١٩٨ - ١٩٩.

٨٨-دربة عوني ، المصدر السابق ، ١١٤ - ١١٥.

٨٩-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٣٢.

٩٠-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ٥٣٢ -٥٣٣.

٩١-مايكل ام غينتر، المصدر السابق ، ص٨٨.
٩٢-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٣٣.
٩٣-فايز عبد الله العساف ، المصدر السابق ص ١٠٩.
٩٤-ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٦٤ – ٥٦٥.
٩٥-فايز عبد الله العساف ، المصدر السابق ، ص١٠٩.
٩٦-حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٤٣٢.
٩٧-محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد ، المصدر السابق ، ص٢٨٤.
٩٨-حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٤٣٤.
٩٩-هادي علي ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.
١٠٠-درية عوني ، المصدر السابق ، ص١١٥ – ١١٦.
١٠١-ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٦٤ -٥٦٥.
١٠٢ صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٣٣.
١٠٣-ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابقـ ص ٥٦٦.
١٠٤-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٣٤.
١٠٥-حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص٤٣٣.
١٠٦-عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق ، التاريخ والآفاق ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص٦٣.
١٠٧-محمد احسان ، المصدر السابق ، ص ٨٤.
١٠٨-اوفرا بينغيو ، كرد العراق بناء دولة داخل دولة، ترجمة : عبد الرزاق عبد الله البوتاني ، ط١ ، دار الساقي ، ٢٠١٤، ص٢٦٨.
١٠٩-هادي علي ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.
١١٠-منذر الموللي ، المصدر السابق ، ص٢٥٦ -٢٥٧.
١١١-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٥٣٥.
١١٢-محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد ، المصدر السابق ، ص٢٨٧.
١١٣-احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، ط١، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٥.
١١٤-درية عوني ، المصدر السابق ، ص١١٧.
١١٥-صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ٥٣٦.
١١٦-وفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٧٠.
١١٧-هادي علي ، المصدر السابق ، ص٢١٠.
١١٨-اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٧١.

المصادر:

الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- بركة الأمين ، ريفي كمال ، صدام حسين والصراعات الأقليمية في منطقة الخليج العربي (١٩٣٧ -٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بوضياف ، ٢٠١٧.

٢- خضير ابراهيم سلمان ، العلاقات العراقية- المصرية ١٩٧٨-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٣-دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠- ١٩٩١ تداعياتها وآثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٦.

٤-دعاء علي سرحان الزيدي ، المجلس التأسيسي الكويتي ١٩٦١ - ١٩٦٣ دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧.

٥-طيبة خلف عبد الله ، التطور التأريخي للمجالس التشريعية في الكويت ١٩٢١-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦.

٦-علاء جاسب عجيل ، سياسة تركيا الخارجية تجاه العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.

٧-علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.

٨-غسان بنيان جلود الشويلي ،العلاقات العراقية - الكويتية (١٩٦٨ - ١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٣.

٩-فايز عبد الله العساف ،الاقليات واثرها على استقلال الدولة القومية(اكراد العراق انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الآداب ،قسم العلوب السياسية ،٢٠١٠ .

١٠-كريمة زاهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠- ١٩٩١)،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية (غزة) ،٢٠١٦.

١١-محمد خالد سرحان ابو الريش ، الأوضاع السياسية لأكراد العراق في ضوء الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٣.

الكتب العربية والمعربة:

١-محمد احسان ، كردستان ودوامة الحرب ، ط١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن، ٢٠٠٠.

٢-احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، ط١، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ،٢٠٠٠.

٣-اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة

الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦.
٤-اوفرا بينغيو ، كرد العراق بناء دولة داخل دولة، ترجمة : عبد الرزاق عبد الله البوتاني ، ط١ ، دار الساقي ، ٢٠١٤.
٥-بيار سالنجر ، اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، ط١١، بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٣.
٦-جليلي جليل ، الحركة الكردية في العصر الحديث ، ط١ ، مؤسسة موكراني للبحث والنشر ،٢٠١٢.
٧-جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، بغداد ، نشر وتوزيع الدار العربية ، ١٩٨٩.
٨-جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد، ط١، دار ومكتبة البصائر، بيروت ، ٢٠١٢.
٩-جيرارد جاليانـد، شعب بدون وطن ، الكرد وكردستان ، ترجمة: عبد السلام النقشبندي ، ط١ ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢.
١٠-جيف سمونز، التنكيل بالعراق ، العقوبات والقانون الدولي والعدالة ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨.
١١-حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي ١٩١٤ – ٢٠٠٣ ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
١٢-دريه عوني ، عرب واكراد خصام ام وئام ، دار الهلال ،د.ت.
١٣-ديفد مكدول ، تاريخ الأكراد الحديث ، ترجمة: عبد السلام النقشبندي ، ط١ ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢.
١٤-ديفيد مكدول ، الكُرد شعب انكر عليه وجوده ، ط١ ، ترجمة : عبد السلام النقشبندي ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢.
١٥-زبير سلطان قدوري ، القضية الكردية من الضحاك الى الملاذ الآمن ، دار الفرقد للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥.
١٦-صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ١٩٤٦ – ٢٠٠١ ، ط١ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ٢٠٠١.
١٧-عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق ، التاريخ والآفاق ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٨-رنسيس بويل ، تدمير النظام العالمي الإمبريالي الأمريكي في الشرق الأوسط قبل وبعد ١١ سبتمبر ، ترجمة : سمير كريم ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ٢٠٠٥.
١٩-ماريانا خاردوكي ، الكُرد والسياسة الخارجية الامريكية (العلاقات الدولية في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٤٥) ، ترجمة خليل الجيوشي ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣.
٢٠-ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت ، من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ ١٩٥٨ ، ترجمة : مالك النابلسي، منشورات الجمل ، ٢٠٠٣.
٢١-مايكل ام غينتر ، كرد العراق آلام وآمال ، ترجمة : عبد السلام النقشبندي ، ط١،دار

آراس للطباعة والنشر ، اربيل ،٢٠١٢.
٢٢-محمد احسان ، كردستان ودوامة الحرب ، ط١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٠.
٢٣-محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٥.
٢٤-محمد هماوة ندي ، الفيدرالية والديمقراطية للعراق دراسة تأصيلية سياسية وقانونية، دارآراس للنشر ، اربيل ، ٢٠٠٠.
٢٥-مصطفى محمود ، العاب السرك السياسي ، دار اخبار اليوم ، مصر ، د.ت.
٢٦-منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث والاكراد) ، دار المختار ، دمشق ، ٢٠٠٠.
٢٧-موسى السيد علي ، القضية الكردية في العراق من الاستنزاف الى تهديد الجغرافية السياسية ، مركز الامارات ، ٢٠٠١.
٢٨-هادي علي ، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين كردستان العراق ا نموذجاً ، دار روشنبير للنشر والتوزيع ،السليمانية ،٢٠٠٨.

الكتب باللغة الانكليزية:

البحوث والدراسات:

١-ابو بكر الدسوقي ، العراق والعقوبات الذكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٤٥ ، تموز ٢٠٠١.
٢-ثامر احمد عطية، الموقف الأمريكي التركي تجاه اكراد العراق ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العدد ٢٠ ، ، ٢٠١٧.
٣-خالد السرجاني ، جذور الأزمة بين العراق والكويت ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد١٠٢ ، ١٩٩٠.
٤-شفيق ناظم الغبرة ، الكويت والعراق قضية الحدود ، مجلة شؤون اجتماعية ، الامارات العربية المتحدة ، العدد ٥٦ ، ١٩٩٧.

الصحف العراقية:

١-جريدة الثورة ، العدد ٦٣٣، ٢٦حزيران ١٩٦١.
٢-ريدة الزمان ، العدد١١،٧١٧٧تموز ،١٩٦١.

الموسوعات والمعاجم:

١-حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣.
٢-سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط (العراق -سوريا - لبنان - فلسطين - الاردن) ، دار الجيل ،بيروت.
٣-محمد علي الصويركي الكردي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ،ط ١ ،مجلد ٤.

Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2005.
7- Ali Nasser Alwan Al-Waeli, Abd al-Salam Aref and his political and military role until 1966, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2005.
8- Ghassan Bunyan Jaloud Al-Shuwaili, Iraqi-Kuwaiti Relations (1968-1990), unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra, 2013.
9- Fayez Abdullah Al-Assaf, Minorities and Their Impact on the Independence of the Nation-State (Iraqi Kurds as a Model), Unpublished Master's Thesis, Middle East University for Postgraduate Studies, College of Arts, Department of Political Science, 2010.
10- Karima Zahdi Al-Qassas, The Iraqi occupation of Kuwait (1990-1991), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University (Gaza), 2016.
11- Muhammad Khaled Sarhan Abu Al-Rish, The Political Situation of the Iraqi Kurds in Light of the American Occupation 2003-2011, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Al-Azhar University, 2013.

Arabic and Arabized books:

1- Muhammad Ihsan, Kurdistan and the Vortex of War, 1st Edition, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing and Distribution, London, 2000.
2- Ahmed Taj El-Din, The Kurds, the

Arabic sources:

University thesis &dissertations:

1- Barakat Al-Amin, Rifi Kamal, Saddam Hussein and Regional Conflicts in the Arabian Gulf Region (1937-2006), unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, Boudiaf University, 2017.
2- Khudair Ibrahim Salman, Iraqi-Egyptian Relations 1978-2000, unpublished master's thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 2005.
3- Draghi Dhoubi, The Second Gulf War 1990-1991, its repercussions and effects, an unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, 2016.
4- Duaa Ali Sarhan Al-Zaidi, the Kuwaiti Constituent Assembly 1961-1963, a historical study, an unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2017.
5- Taiba Khalaf Abdullah, The Historical Development of the Legislative Councils in Kuwait 1921-1976, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basra, 1986.
6- Alaa Jaseb Ajeel, Turkey's Foreign Policy towards Iraq, an unpublished master's thesis, the Higher Institute for

Justice, 1st Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.
11- Hamed Mahmoud Issa, The Kurdish Issue in Iraq from the British Occupation to the American Invasion 1914-2003, 1st Edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 2005.
12- Doria Awni, Arabs and Kurds, Discord or Wiam, Dar Al-Hilal, Dr. T.
13- David McDowell, History of the Modern Kurds, translated by: Abd al-Salam al-Naqshbandi, 1st edition, Dar Aras for Printing and Publishing, Erbil, 2012.
14- David McDoul, The Kurds are a people denied their existence, 1st edition, translated by: Abd al-Salam al-Naqshbandi, Dar Aras for printing and publishing, Erbil, 2012.
15- Zubair Sultan Qaddouri, The Kurdish Issue from Ad-Dahhak to Safe Haven, Dar Al-Farqad for Publishing, Damascus, 2005.
16- Salah Al-Khursan, Political Currents in Iraqi Kurdistan 1946-2001, 1st Edition, Al-Balagh Institution, Beirut, 2001.
17- Aziz Al-Hajj, The Kurdish Issue in Iraq, History and Prospects, 1st Edition, The Arab Institute for Studies and Publishing.
18-Rencis Boyle, The destruction of the American imperialist world order in the Middle East before and after September 11, translated by: Samir
history of a people and the issue of a homeland, 1st edition, Al-Dar Al-Thaqafa for publication, Cairo, 2000.
3- Udo Zauter, Presidents of the United States of America from 1789 until today, 1st edition, Dar Al-Hikma, London, 2006.
4- Ofra Bengio, The Iraqi Kurds, Building a State within a State, translated by: Abd al-Razzaq Abdullah al-Boutani, 1st edition, Dar al-Saqi, 2014.
5- Pierre Salinger, Eric Laurent, The Gulf War, The Secret File, 11th Edition, Beirut, Publications Company for Distribution and Publishing, 1993.
6- Jalili Jalil, The Kurdish Movement in the Modern Era, 1st Edition, Mokrani Foundation for Research and Publishing, 2012.
7- Jamal Mustafa Mardan, Abd al-Karim Qasim, The Beginning and the fall, Baghdad, published and distributed by the Arab House, 1989.
8- Jawad Kazem Al-Baydani, Kurdish History and Historians, 1st edition, Dar and Library of Insights, Beirut, 2012.
9- Gerard Galliand, A People without a Homeland, Kurds and Kurdistan, translated by: Abdul Salam Al-Naqshbandi, 1st Edition, Dar Aras for Printing and Publishing, Erbil, 2012.
10- Jeff Simmons, Abuse in Iraq, Penalties, International Law and

Kurds), Dar Al-Mukhtar, Damascus, 2000.

27- Musa Al-Sayed Ali, The Kurdish Issue in Iraq, From Attrition to the Threat of Geopolitics, Emirates Center, 2001.

28- Hadi Ali, The Kurdish People and International Policies in the Twentieth Century, Iraqi Kurdistan as a Model, Dar Roshanbeer for Publishing and Distribution, Sulaymaniyah, 2008

English language sources:

1-Kerim Yildiz, The Kurds in Iraq «the past, present, and future, Pluto press, London 2004, p. 37, 38.

Research and studies:

1- Abu Bakr Al-Dasouki, Iraq and Smart Sanctions, International Policy Journal, Issue 145, July 2001.

2- Thamer Ahmed Attia, The American-Turkish position towards the Iraqi Kurds 1990-2003, Journal of the College of Education for Human Sciences, Issue 20, 2017.

3- Khaled Al-Sirjani, The Roots of the Crisis between Iraq and Kuwait, International Policy Journal, Cairo, No. 102, 1990.

4- Shafiq Nazim Al-Ghabra, Kuwait and Iraq, the Border Issue, Journal of Social Affairs, United Arab Emirates, No. 56, 1997.

Iraqi newspapers:

1- Al-Thawra Newspaper, Issue 633, Karim, Supreme Council of Culture, Egypt 2005.

19- Mariana Kharduki, The Kurds and American Foreign Policy (International Relations in the Middle East since 1945), translated by Khalil El Jayyoushi, 1st edition, Dar Al-Farabi, Beirut, 2013.

20- Marion Farouk Sluglett and Peter Sluglett, From the Revolution to Dictatorship in Iraq since 1958, Translated by: Malek Nabulsi, Al Jamal Publications, 2003.

21- Michael M. Gunther, Iraqi Kurds, Pains and Hopes, translated by: Abd al-Salam al-Naqshbandi, 1st Edition, Dar Aras for Printing and Publishing, Erbil, 2012.

22- Muhammad Ihsan, Kurdistan and the Vortex of War, 1st Edition, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing and Distribution, London, 2000.

23- Muhammad Suhail Taqoush, Modern and Contemporary History of Iraq, 1st Edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 2015.

24- Muhammad Hamawa Nadi, Federalism and Democracy for Iraq, a fundamental political and legal study, Dar Aras Publishing, Erbil, 2000.

25- Mustafa Mahmoud, Political Circus Games, Dar Al-Akhbar Al-Youm, Egypt, Dr. T.

26- Munther Al-Mawsili, The Kurdish Issue in Iraq (The Baath and the

East (Iraq - Syria - Lebanon - Palestine - Jordan), Dar Al-Jil, Beirut.
3- Muhammad Ali Al-Sawirki Al-Kurdi, The Great Encyclopedia of Kurdish Famous People Throughout History, Beirut, Arab House for Encyclopedias, Edition 1, Volume 4.
4-
June 26, 1961.
2- Al-Zaman Newspaper, Issue 7177, July 11, 1961.
Encyclopedias and dictionaries:
1- Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics, Al-Arif Publications Company, Beirut, 2013.
2- Saad Saadi, Lexicon of the Middle